الرياض
الأحد ٢١ شعبان ١٤٢٦هـ - ٢٥ سبتمبر ٢٠٠٥م - العدد ١٣٦٠٧

يوم التوحيد العظيم

تريحيب عماش آل حفيظ *

دوماً ما يكون في حياة الأمم والشعوب أيام تعد من أهم الأيام في تاريخها، ويومنا الوطني هو بلاشك من أهم أيام المملكة، إذ يجسد ملحمة بطولية خاضها الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله من أجل جمع أركان هذه الدولة تحت راية التوحيد.

لا ريب أن تجربة توحيد هذه البلاد على يد المغفور له عبدالعزيز آل سعود كانت متميزة وتعد من أفضل النماذج الناجحة في تاريخ الأمم والشعوب.. إنها فرصة طيبة أن نعلم أبناءنا وأحفادنا معنى الوفاء لهذا البلد المعطاء وأن نزرع فيهم أرقى معاني الولاء والانتماء.. فلابد أن يدرك كل مواطن أن النعمة التي يرفل فيها هي ثمرة جهد وعطاء وإخلاص قادتنا وولاة أمورنا.

لقد أصبحت المملكة العربية السعودية في غضون زمن قياسي من مصاف الدول المتطورة والمتقدمة، بل وتتميز على معظم الدول بتمسكها بتعاليم الدين الإسلامي.. لقد انطلقت مسيرة التنمية الشاملة في البلاد مع توحيد المملكة على يد الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله.

إنها لذكرى عظيمة نسترجع بذاكرتنا من خلالها الإنجازات الكبيرة التي تحققت على مدار الأعوام الماضية.. لقد شهدت المملكة العديد من الإنجازات العملاقة في مجال البنية التحتية في كل شبر من أرض الوطن.. وقد سعت المملكة دوماً من أجل توفير كافة الخدمات والمرافق العامة كي تسهل العيش على المواطنين، حيث ان استقرار الفرد وأمنه هو المحور الرئيسي الذي تتجه نحوه كافة جهود التنمية.

إن ذكرى اليوم الوطني هي تتويج لحصاد سنوات من الكفاح لتوحيد هذه الأراضي مترامية الأطراف بفضل الله سبحانه وتعالى وبجهود المجاهد الكبير الملك عبدالعزيز رحمه الله، ولا ننسى الدور الهام والجهد الكبير الذي بذله أبناؤه الميامين الذين ساهموا في وضع وطننا الحبيب على أعتاب مرحلة الحداثة.. إن إنجازات البلد تتحدث عن نفسها، وبفضلها تبوأت المملكة مكانة رفيعة وحظيت باحترام العالم وإجلاله.

إن واجبنا في هذه المناسبة العزيزة والغالية على قلوبنا أن نعمل من أجل خدمة ورفعة هذا البلد وأن نحافظ على ما تحقق من إنجازات.. إنها فرصة طيبة أن نجدد الولاء كل عام ونقدم التهنئة لولاة أمورنا وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

* عضو المجلس البلدي بالخرج